اي ينصف دونهم احتراوعلى التعاقب ان الله بكل شي عليم منه من يستحق البسط والتضييق
ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها ليقولن الله قل
الحمد لله على ظهور حجتي بل اكثرهم لا يعقلون فيشركون بعد هذا الاقرار وما هذه
اشارة للتحقير الحيوة الدنيا الا لهو ولعب كما يلعب الصبي ينتهي به وما بعده الا التعب
وان الدار الاخرة لهي الحيوان لحيوة الحقيقية اي دارها لو كانوا يعلمون لعملوا لها
فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اي صورة فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون يعاودون الى الشرك ليكفروا بما اتيناهم من نعمة النجاة
وليتمتعوا استواهم على عبادة الاصنام امر للتهديد فسوف يعلمون عاقبة ذلك اولم يروا
انا جعلنا بلدهم حرما امنا لا يغار عليه ويتخطف يختلس الناس من حولهم
قتلا وسبيا افبالباطل كالصنم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون بالشرك والتقديم
فيهما للاهتمام ومن لا اظلم ممن افترى على الله كذبا كالاشراك او كذب بالحق القران
لما جاءه اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين المفتري والكذب منهم والذين
جاهدوا فينا في حقنا ظاهرا او باطنا لنهدينهم سبلنا الموصلة الينا او نزيدهم هداية
وان الله لمع المحسنين بالاعانة ومنه لحديث الاحسان ان تعبد الله [illegible] وقال
على رضي الله تعالى عنه الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك ٭ سورة الروم ٭
مكية الا اية فسبحان الله حين [illegible] لما بشر المحسنين بالاعانة
اعقبه بما ينبئ عن تبشيرهم بالنصر على الاعداء فقال بسم الله الرحمن الرحيم الم
غلبت الروم على مشركي فارس وكانوا اهل الكتاب في ادنى اقرب الارض من
العرب اي الشام وهم من بعد غلبهم مغلوبيتهم سيغلبون في بضع سنين
ما بين الثلاث الى التسع او العشر فغلبوا في السنة السابعة لله الامر من قبل
قبل غلبهم ومن بعد بعد غلبهم ويومئذ يوم يغلبون وكان يوم بدر يفرح
المؤمنون بنصر الله تفاؤلا بغلبة اخوانهم من اهل الكتاب كما ان المشركين تفاءلوا
بعكسه واعلم ان هذا هو الصديق رضي الله تعالى عنه مع ابي بن خلف في جواز هذا
الوعد ماية قلوص واخذ رضي الله تعالى عنه من تركته لا يدل على جواز العقود الفاسدة
في دار الحرب لكونه قبل تحريم القمار ينصر من يشاء وهو العزيز بالانتقام الرحيم بالنصر
وعد الله مصدر موكد للنظر لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون صحته
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا من التمتع بها لا باطنها من انها مزرعة الاخرة او [illegible]



وهم عن الآخرة هم غافلون اولم يتفكروا ليحدثوا التفكر في انفسهم فيعلموا ما خلق الله
السموات والارض وما بينهما الا ملتبسا بالحق لا عبثا واجل اجل مسمى لها
تنتهي عنده يوم القيمة وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم القيمة [illegible] نعيما
لكافرون اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة المكذبين الذين
من قبلهم كيف اهلكوا فيعتبروا كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض للزراعة وعمروها فقلبوا
اكثر مما عمروها اي اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات من الحجج فكذبوهم فما كان الله ليظلمهم
باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بفعل ما استحقوا به ثم كان عاقبة الذين
اساؤوا اي عاقبتهم بعد الاهلاك العقوبة السوأى تانيث اسوأ ان لان كذبوا بايات الله
وكانوا بها يستهزؤن الله يبدأ ينشئ الخلق ثم يعيده بعد الموت ثم اليه يرجعون
للجزاء ويوم تقوم الساعة يبلس يسكت ايسا متحيرا المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم
الاصنام شفعاء وكانوا بعد الياس بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ
للتاكيد يتفرقون المؤمنون والكفار فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في
روضة ارض ذات ازهار وانهار يحبرون يسرون سرورا تهللت به وجوههم [illegible]
واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون
لا يغيبون عنه فسبحان الله اي سبحوه او صلوا حين تمسون تدخلون في المساء وفيه
صلوة العشائين وحين تصبحون فيه صلوة الصبح وله الحمد في السموات والارض اعتراض
اي يحمده اهلها وعشيا فيه صلوة العصر وحين تظهرون تدخلون في الظهيرة
اي وسط النهار اي صلوة الظهر يخرج الحي كالانسان من الميت كالنطفة ويخرج الميت
كالنطفة من الحي كالانسان ويحيي الارض بالنبات بعد موتها يبسها وكذلك الاحياء
تخرجون الى البعث ومن اياته الدالة على كمال قدرته ان خلقكم اصلكم من تراب
ثم اذا انتم بشر تنتشرون في الارض ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم من جنس
ازواجا لتسكنوا لتميلوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة بخلاف الازواج خلافها
بابية الحيوانات ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم لغاتكم او اجناس نطقكم كنغمة والوانكم [illegible] مع
اتحاد الوالدين ان في ذلك لايات للعالمين ومن اياته منامكم بالليل لاستراحة
القوى النفسانية والقوة الطبيعية والنهار وابتغاؤكم من فضله للمعيشة
فيهما او لف ونشر ان في ذلك لايات لقوم يسمعون سماع اعتبار ومن اياته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)